



بقلم / علي عبدالله صالح

التسامح والعفو ثقافتنا

أدنت وجرمت ثقافة وسياسة الثأر والانتقام بأنواعه ضاربا عرض الحائط بجميع المبررات والمسوغات لهما أي كانت وفي أي وقت وتحت أية ظروف أو ضغوط. كرس التسامح والعفو والحوار كسياسة وكثقافة سواء على المستوى الشخصي أو على المستوى الرسمي والعام وكرديف لسياسة الحكم والحاكم والدولة.

الثأر والانتقام كما الغدر والغيلة والتأمر ليست من ثقافتنا ولا من أخلاقنا ولا من سلوكنا وأعرافنا وقيمنا وشيئنا كيميئين كما أنها ليست من ديننا الحنيف دين التسامح والاعتدال والوسطية والحوار ومنه استلهمنا وصغنا وثيقنتنا الفكرية والنظرية الناصعة "الميثاق الوطني" في السنوات الأولى من تحملنا أمانة القيادة ومسئولية الحكم في بلدنا العزيز ووطننا الغالي الحبيب.

أقول هذا محدثاً بنعمة الله ومن باب التذكير والتذكير ليس إلا، وليس رداً على أحد أو موضوع أو قضية بعينها ولا تعليقاً أو تعقيباً حتى على شيء من هذا، ولكن على سبيل الإقرار بفضل الله ومنته، وله الحمد أن وفق وأعان.

والشكر والعرفان لبناء شعبنا الأوفياء وللرجال والنساء المخلصين الوطنيين الذين أعانوا وساهموا وكانوا عند مستوى الأمانة ولم يخيبوا ظن أمتهم وشعبهم ووطنهم بهم.. المنصفون الفضلاء المتجردون من الأحقاد والأمراض والإغراض الخاصة، هم من شهد وسوف يشهد بهذا وغيره.

وكنا ومازلنا وسوف نبقي دائماً نرباً بأنفسنا وبرفاقنا وأصحابنا وبشعبنا الكريم الأبي والوفي عن الرذائل والدونيات وعلى رأسها أخلاقيات وسلوكيات الغدر والخيانة والثأر السياسي والانتقام، فنحن والله الحمد ضحايا هذه المكاند والثقافات والإخلاق والطباع المريضة ولسنا من أهلها أو ممن يقترها.

ورغم جسامة الجرم وفداحة الألم ومرارة الشعور بالبعد والخيانة والتأمر إلا أننا أصحاب ثقافة ومبادئ أخلاق الثورة السبتمبرية والاشتراكية ووحدة الثاني والعشرين من مايو والتي تسمو فوق الجراح والألام وترفض وتنبذ الانجرار وراء ردود أفعال من جنس الأفعال المشينة والردية والمعدنة... لأننا ننتمي إلى شعب أبي وأمة عريقة وأصيلة ونستمد طاقتنا وعزيمتنا وأخلاقنا من جذور أصيلة وعميقة وضاربة في عمق التاريخ وتربة الزمن واليمن وأهله أهل الإيمان والحكمة، مصداقاً لشهادة النبي الكريم صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

طوال ثلاثة عقود وثلاثة أعوام أنفقتها في الحكم بمساعدة وتأييد هذا الشعب الوفي، أغبينا من ثقافتنا الثأر السياسي والتصفيات والسحل والغدر بالرفاق وكنا الأسرع والأعلى صوتاً إلى إدانة الصراع الدموي المجنون على السلطة، والدعوة ومناشدة إخوان لنا في جزء من اليمن لتحكيم العقل والمصلحة الوطنية وشرف الانتماء إلى التاريخ والذكر الطيب الحسن فيه وفي ذكرة الشعب والأمة على الأحقاد والثأرات والانتقامات وحمائم الدم. وكنا من بادر دائماً إلى تكريس ثقافة العفو والتسامح وطى صفحات الصراعات والثأرات والتطلع إلى الغد والتحرر والتخفيف من أثقال وأحمال الثأر والكرهية والصراع السياسي سواء بين رفاق الحزب والجماعة والكيان الواحد أو على مستوى الأمة والشعب والوطن. أغلقنا بطوننا ملفات الصراع كاملة في شطري الوطن وأعلننا راية اليمن الواحد وأجرينا قرارات العفو العام في كل مرة تثار فيها فتنة وتدار فيها رحى الصراع. وذكرة اليمينيين وذمة التاريخ لا تنسى.

وإن كان من كلمة أخيرة وعبارة قصيرة أختم بها على صلة بما سبق وفي أجواء ما عرضناه تذكراً وتذكيراً؛ فلا بأس هنا وفي هذا المقام من الإشارة إلى أننا نرباً بأنفسنا عن الخوض في صغائر التقولات والادعاءات والمزاعم التي يفرقها من حين لآخر من نأسف لارتضائهم على أنفسهم التبدل والإسفاف والإسراف بحق أنفسهم أولاً وأخيراً، فما أضروا بغير أنفسهم، كناطج جبل آدمي رأسه وحده ليس إلا. وفي الإشارة ما يغني عن العبارة.

رئيس المؤتمر يطمئن هاتفياً على صحة القيادي المؤتمري سنان العجي



أجرى الزعيم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية السابق رئيس المؤتمر الشعبي العام اتصالاً هاتفياً ببعض أعضاء اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام الشيخ سنان العجي، حيث أطمأن رئيس المؤتمر خلال الاتصال على صحة الشيخ العجي بعد إجرائه عملية جراحية ناجحة في إحدى مستشفيات العاصمة الليبانية بيروت..

وخلال الاتصال هنأ القيادي المؤتمري العجي بنجاح العملية حامداً الله على سلامته، متمنياً له الشفاء العاجل والعودة إلى أرض الوطن لممارسة مهامه الوطنية في إطار عضويته في مجلس النواب ومهامه التنظيمية في المؤتمر الشعبي العام. من جانبه عبر البرلمان عن عضوية اللجنة العامة للمؤتمر الشيخ سنان العجي عن شكره وتقديره لاتصال الزعيم علي عبدالله صالح به واطمئنانه عليه مؤكداً أن هذا ليس بغريب على الزعيم علي عبدالله صالح الذي يولي كل أبناء الوطن وقيادات المؤتمر الشعبي العام اهتمامه ويتفقد أحوالهم في مختلف الظروف.

في اجتماع برئاسة الزعيم قيادات المؤتمر تستمع لتقرير الزوكا والقربي



كما تم في الاجتماع الاستماع الى تقرير مقدم من الدكتور أبوبكر القربي الأمين العام المساعد لقطاع الفكر والثقافة والإعلام رئيس الفريق المكلف بالنزول الميداني الى محافظات عدن لبحث خلال الأيام الماضية ونتائج لقاءاتهم بقيادات فروع المؤتمر في المحافظات.

وقد عبر المجتمعون عن تقديرهم لكافة تلك الجهود وما تمخضت عنه من نتائج.. وهذا أقر الاجتماع اتخاذ الإجراءات اللازمة حيال ذلك.

عقدت قيادات المؤتمر الشعبي العام اجتماعاً لها عصر الجمعة برئاسة الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام، حيث تم في الاجتماع الاستماع الى التقرير المقدم من الاستاذ عارف الزوكا الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام - حول مشاركته في اللقاء التشاوري الذي عقد في المانيا خلال الفترة «7-10» ديسمبر الجاري والذي خصص لمناقشة المرحلة الانتقالية في اليمن وبطء استكمالها بمشاركة من قيادات الأحزاب اليمنية وبعض منظمات المجتمع المدني والتكوينات السياسية.

ارتياح كبير لزيارة الزعيم لمؤتمر بني مطر

الالتفاف الجماهيري العظيم حول المؤتمر رسالة أكدت أنه أكثر قوة وتماسكاً

الزعيم يشيد بالمواقف الشجاعة لقبائل بني مطر ومواجهتهم للمخاطر والتحديات والتفافهم حول المؤتمر

المتعاقبة. وشارك الشيخ رزق مذيور وهو عضو المجلس المحلي بمحافظة صنعاء - بمواقف القيادة السياسية للمؤتمر الشعبي العام وفي مقدمتهم الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام - واستنكر الشيخ مذيور ما وصفها بافتراءات اعلامية زعمت رفض أعضاء المجلس المحلي بمحافظة صنعاء في اجتماع لهم السبت قبل الماضي، لقرارات اللجنة الدائمة للمؤتمر، ونفى ان يكون حضر مثل هذا الاجتماع.

والى ذلك اوضح الدكتور محمد حمود المطري - عضو المجلس المحلي بمحافظة صنعاء - ان قرارات اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام لم يتم مناقشتها في الاجتماع الأخير للمجلس المحلي بمحافظة صنعاء، لان الموضوع غير ذات اختصاص ، مشيراً الى انه ليس من مهامهم في المجلس المحلي لمحافظة صنعاء مناقشة قرارات تنظيمية لاحزاب سياسية، وانهم في اجتماعات متواصلة لمناقشة جملة من القضايا المرتبطة باختصاصاتهم وعلى رأسها انتخاب أمين عام للمجلس المحلي بالمحافظة.



عمل المؤتمر في الجوانب السياسية والتنظيمية والاجتماعية.. متمنياً لهم التوفيق والنجاح. هذا وكانت قيادات المؤتمر الشعبي العام بمحافظة صنعاء قد جددت تأييدها ومباركتها لقرارات اللجنة الدائمة الرئيسية للمؤتمر في اجتماعها المنعقد في 8 نوفمبر الماضي بالعاصمة صنعاء، واعتبر رئيس مؤتمر محافظة صنعاء، الاستاذ محمد بشير قرارات اللجنة الدائمة الرئيسية محطة مهمة لتطوير البناء التنظيمي للمؤتمر وتعزيز العمل في مؤسسات المؤتمر وسياساته الوطنية.

وفي سياق متصل جدد الشيخ رزق مذيور - رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بمديرية الحيمة الخارجية - تأييده لقرارات اللجنة الدائمة الرئيسية للمؤتمر الشعبي العام الصادرة الشهر الماضي، معبراً عن اعتزازه بانتماه التنظيمي للمؤتمر الشعبي العام ومسيرته التنموية واداء حكوماته

زيارة الزعيم علي عبدالله صالح - رئيس المؤتمر الشعبي العام، الى مديرية بني مطر محافظة صنعاء، قوبلت بارتياح كبير وترحيب واسع في الشارع اليمني والمؤتمري، خصوصاً وأن الزيارة تعد الأولى في إطار حرص الزعيم علي تفعيل وتطوير وتعزيز أداء المؤتمر والتحامه بقضايا الوطن والشعب.

وكان الالتفاف الكبير والاستقبال المهييب للزعيم قد أثار غضب العناصر الحاكمة التي لا تريد الخير لليمن، وسارعت عبثاً الى ترويج أكاذيب عبر ابوابها التنتنة.. بعد أن أدركت أن زيارة الزعيم الى مؤتمر مديرية بني مطر حملت رسالة واضحة وشديدة لمن يحاولون المساس بهذا التنظيم الوطني الرائد، وأكدت ان المؤتمر سيظل قوياً وموحداً وعصياً على الكسر.. وبالمقابل أحدثت الزيارة ارتياحاً كبيراً لدى أعضاء المؤتمر وأنصاره وجماهير الشعب الذين يزدادون حرصاً على المؤتمر كونه الأمل الوحيد لإخراج البلاد من هذه الأزمة الطاحنة، وأن الحفاظ على هذا التنظيم القائد هو ضمان لمستقبل سعيد لشعبنا ووطننا.

الجدير بالذكر أن الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس المؤتمر الشعبي العام- قام ومعه الشيخ سلطان البركاني الأمين العام المساعد للمؤتمر الخميس بزيارة لفرع المؤتمر الشعبي العام بمديرية بني مطر محافظة صنعاء، حيث التقى مع عدد من قيادة الفرع وأعضاء وكوادر المؤتمر والشخصيات الاجتماعية الذين شكرهم على مواقفهم المشرفة وعلى ثباتهم وتفانهم في الدفاع مع كل القضايا الوطنية، ومن خلاصهم عبر الزعيم عن شكره وتقديره لكل قبائل بني مطر الذين كانوا وسيظلون رمزاً للعطاء الوطني الصادق، والمواقف الشجاعة في مواجهتهم للمخاطر والتأمرات. ومن جانبهم رحب الحاضرون بإلاخ الزعيم معبرين عن امتنانهم لزيارته لهم ولملتقتهم التي تأتي في إطار اهتماماته بفروع المؤتمر في

وأنا إليه راجعون.. ويعزي القيادي حسين منصور وإخوانه بوفاة نجلهم

بعث الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الأستاذ عارف الزوكا ببرقية عزاء ومواساة إلى الأخ حسين منصور سعيد عضو اللجنة الدائمة الرئيسية للمؤتمر الشعبي العام عضو الهيئة الوطنية للرقابة على تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار وإلى كافة إخوانه بوفاة نجلهم محمد..

بعث الأمين العام للمؤتمر في برقية العزاء باسمه ونيابة عن زملائه في الأمانة العامة وكافة قيادات وقواعد المؤتمر الشعبي العام عن خالص العزاء والمواساة للأخ حسين منصور سعيد وإخوانه بوفاة نجلهم محمد، سائل الله العلي القدير أن يتغمدهم الله بواسع رحمته ويغفر لهم ويسكنهم جنته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان..

.. ويعزي الوشلي

بعث الأستاذ عارف الزوكا الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام برقية عزاء ومواساة إلى الأخ أحمد علي الوشلي مدير مكتب التربية بمحافظة ذمار عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام في وفاة المغفور لها بإذن الله والدته..

وعبر الاستاذ عارف الزوكا أمين عام المؤتمر باسمه شخصياً ونيابة عن زملائه في الأمانة العامة للمؤتمر وكافة قيادات وقواعد المؤتمر الشعبي العام عن خالص عزائه ومواساته للأستاذ أحمد الوشلي وكافة إخوانه وأفراد أسرته في وفاة المغفور لها بإذن الله والدته.. سائل الله العلي القدير أن يتغمدها بواسع رحمته وعظيم مغفرته ويسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان..

.. ويعزي عوض الغسيل

بعث الأستاذ عارف الزوكا الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام برقية عزاء ومواساة إلى الأخ عوض يحيى الغسيلي عضو المجلس المحلي لمديرية حطيب في محافظة شبوة بوفاة والده.. وعبر الأمين

الامين العام يعزي الحميقي

بالله سالم الحميقي مدير عام مديرية الزاهر بمحافظة البيضاء، رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بالمديرية وعبر الزوكا باسمه ونيابة عن زملائه في الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام وقيادات المؤتمر الشعبي العام عن خالص العزاء والمواساة الى عبد القوي الحميقي وكافة إخوانه وأفراد أسرته بوفاة والدته المغفور لها بإذن الله، سائل الله العلي القدير أن يتغمدهم الله بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان..

.. ويعزي شداد

وفي السياق ذاته عبر الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الاستاذ عارف الزوكا في برقية عزاء ومواساة الى الأخ عبد الملك أحمد عبدالله شداد عضو المجلس المحلي في مديرية مغرب عنس بمحافظة ذمار عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر وعبر الزوكا بوفاة والده باسمه ونيابة عن زملائه في الأمانة العامة وكل قيادات المؤتمر عن خالص العزاء والمواساة للأخ عبد الملك شداد واخوان وكافة أفراد أسرته -بوفاة والده.. سائل الله العلي القدير أن يتغمدهم الله بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان..